رابط المادة على منصة باحث

بلاغة 7: المنهاج الواضح الجزء الأول

# المنهاج الواضح )96( المقابلة

علي هاني العقرباوي

---

خمسة خمسة سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. كنا في درس الطباق او المطابقة. وكنا يؤتى بكلمتين بينهما مقابل كالتضاد مثلا نعم. وهناك تقابل واضح وهناك تقابل فيه نوع خفاء ويحتاجوا الى امعان فكر. وصلنا الى هذا النوع. تفضل شيخ صالح. بسم الله. نعم - 00:00:00

بسم الله قال المصنف رحمه الله ونفعنا به وبكم في الدارين امين. والتقابل بين المعنيين اما واضح بين كما مر واما خفي نوع خفاء الان هذا الخفي هذا يعني حقيقة من الدقائق البلاغة - 00:00:27

وهذا يدل على بلاغة عالية في القرآن ولكن يحتاج الى امعام فكر. نعم ولابد ان نبحث عن سره البلاغي القرآن كثيرا ما يقابل بين يأتي بما شئت تذكرون الاحتباك او شبه الاحتباك؟ نعم. يذكر معنى ويذكر ايش - 00:00:46

يذكروا معنا ويحذفوا ما يقابله ويستر معنا هناك ويحذف ما يقابله. ما يقابله. فهذا يحتاج الى انعام فكر. تفضلوا سيد والتقابل بين المعنيين اما واضح بين كما مر واما خفي نوع خفاء نحو قوله تعالى - 00:01:06

اغرقوا فادخلوا نارا فان صريح قوله فادخل نارا لا يقابل معنى الاغراق ولكنه يستلزم ما يقابله وهو الاحراق فكأنه قال اغرق فاحرقوا من ادخال النار الاحراق. نعم فالنار اه ادخال النار يستلزم الاحراق المقابل للاغلاق. اه استلزام احدهما احدهما فيه توقد النار والاخر فيه - 00:01:25

اطفاء النار اولهما في توقد النار والاخر في اطفاء النار ايضا اغراق فيه البرودة وادخال النار فيه حرارة الاحراق. نعم. نعم. فكأنه قال اغرقوا فاحرقوا لهذا كان في التقابل بينهما بعض خفاء - 00:01:53

نعم. ومثله قوله تعالى اشداء على الكفار رحماء بينهم. هنا محمد رسول الله هنا الوقف هذا يكفي في وصفه صلى الله عليه وسلم. والذين معه اذا كان الذين معه كذلك فهو اولى منهم في هذا الوصف - 00:02:10

الان اشداءه على الكفار رحماء بينهم. عندما الشدة ايش يقابلها؟ والرحمة ايش يقابلها؟ الفظاظة. نعم الفظاظة رحمة والشدة اللينة وهذا نمأ ان نجعله من باب الاحتباك من باب الاحتباك ولكنه ذكر في كل موضع اشدهما - 00:02:26

لو قال يعني اولا فيهم فظاظة وفظيظون اول كلمة ثقيلة اولا وايظا ليست معنى مثل الشدة الواحد الشدة كما قال الراغب بن عاشور جمعه شديد اشداء جمعه شديد وهو الموصوف بالشدة المعنوية - 00:02:48

وهي صلابة المعاملة وقساوتها ولكن الشدة لا يكون الانسان فظل اه الفظ غير الشديد نعم. غير الشديد. الفظ فيه يعني قد يكون فيه سوء ادب مثلا. نعم. لكن الشدة هنا شدة في مكانها - 00:03:05

اختار ايش؟ الشدة ولم يذكر الفظاظة. والرحمة واللين ان يقول اشداء على الكفار لينون اللين ليس مثل الرحمة الرحمة ابلغ فذكر في كل موضع ما هو ايش؟ ابلغ وبينهما تقابل فذكر الرحمة يستلزم الفضاوة ان قلنا بمعناها الحسن بدون معنى الشاذلي مولينى. اه. الرحمة - 00:03:22

هي لا تستلزم اللين. نعم. المقابل للشدة. فهذا يكون من باب الطباق على هذا طبعا هذا الذي فيه نوع خفاء يكون فيه علاقة علاقة التسببية السبب او المسبب فاللين سبب الرحمة - 00:03:47

عندنا يعني عندنا اللين رحمة سبب للرحمة والرحمة مسببة عن اللين اللين فلابد اذا في هذا النوع شيخ ايكوت ان يكون احدهما يستلزم الاخر. وتعريف هذه القسم ان يجمع بين معنيين - 00:04:06

ليس احدهما مقابلا للاخر ولكن يتعلق ذلك الاحد منهما بمعنى يقابل الاخر وتعلقه به اما لكون لكون بينه وبينه لزوم السببية او لزوم المسببية هنا. فعندنا اللين يستلزم الرحمة اللين سبب - 00:04:24

ولما نجعله من باب الاحتباك فذكر الشدة يستلزم الفظاظة وذكر الرحمة يعني فيه ايش؟ اللين نعم. يعني المهم حاصل ما ذكره المصنف هنا ان الرحمة لا تقابل الشدة ولكن عندما شيء يقال - 00:04:44

الشدة اللي هم مسبب مسبب عن اه الرحمة مسببة له وهو اللين. تفضل سيدي آآ ومثله قوله تعالى اشداء على الكفار رحماء بينهم فان الرحمة تستلزم اللين ايش خايفة؟ يعني الان يريد ان يقول الرحمة لا يقابلها الشدة. نعم - 00:05:03

مش الرحمة يقابلها اللين. اللين. نعم. لكن القرآن قابل بالشدة فنقول الرحمة مسببة عن اللين واللين يقابل  في من مقابلة يفيدك من قابل بين اه مطابقة هنا يعني هذا نوع الحق بالمطابقة. هذا نوع - 00:05:29

في ملحق بالمطابقة ملحق انه لا يقابله لكن هو سبب او مسبب لمعنى يقابله فهنا اه لو قال اشد على الكفار لينون بينهم يكون تقابل تام. نعم. لكن القرآن ما اختار اللين اختار ما هو - 00:05:51

ابلغ من اللين وهو الرحمة التي هي مسببة الرحمة مسببة عن اللين الذي يقابل ايش؟ الشدة. يعني ذكر الملزوم يعني لو كتبت هكذا اكتبوا عندكم في الورقة خط شدة سهم - 00:06:10

يقابلها اللين هكذا فوق الشدة فبابا يعني اكتبوا فضاضة وتحت الشدة فبابا وتحته شدة شفايفك ضع سهم على كل واحدة ثم اكتب فوق رحمة وتحتها لين يعني بهذا الشكل انظروا - 00:06:27

يعني عندنا فظاظة يقابلها الرحمة. نعم والشدة يقابلها اللين وذكر لاحظوا الرحمة مسببة عن ايش عن اللين الذي يقابل الشدة الرحمة مسببة عن اللي هي الذي يقابل الشدة. ولما ان نجعله من باب الاحتباك - 00:06:43

حدث من كل دلالة الاخر. فالرحمة يقابلها الفظاظة حذفها والشدة يقابلها اللين حذفها فحذف من كل ما يستلزم الاخر. وراها اجمل ارتباك. ممكن هذا الجهاز اليعقوبي اهلا وسهلا شيخنا النبي داخل معهم في الشدة هنا. لا شك لكن هو الاية محمد رسول الله هذا وقف هنا. اذا هم اصحاب وهكذا هو هو شيخهم سيدهم صلى الله عليه وسلم - 00:07:02

لذلك لا نقول الشدة هنا الفضاضة لانها انتفيت عنه. هي لو عبرنا بتعبير اخر. سورة لال عمران. انشد من هذا. نعم نعم اثنان فيها مدى حقيقة نعم. ولو كنت فظة فظة غريبة بالضبط يعني لو اتوا بكلمة اخرى يعني - 00:07:30

انصدم من ما يقابل الرحمة يعني. نعم اثنين المقابلة وهي ان يؤتى بمعنيين هذه انتهينا من الطباق. فالقسم الاخير هذا ملحق بالطباق ملحق الان عندنا اه المقابلة هل هي نوع من انطباق ام لا - 00:07:50

السكاكين جعلها قسما برأسه. اه اه قسما برأسه مستقلا والامام السعداني واليعقوبي قالوا لا هذا من انواع الطباق هذا النوع ايش؟ انك تذكر اكثر من طباق تذكر كلمات ثم تقابل بينها فلو قلت لك - 00:08:10

الليل والنور مثلا الليل وايش مثلا الليل والشمس والنهار والقمر الليل والشمس ثم مقابلها النهار والقمر هنا هذا الليل يقابله النهار والشمس يقابلها القمر كل واحدة طباق. لكن هنا انا جمعت اكثر من معنى ومقابلها اكثر من معنى - 00:08:32

في طباقات متعددة. المقابلة عبارة عن طباقات متعددة وشرطها ان يكون اثنين فاكثر يكون اثنين فاكثر اه لذلك قال يعقوبي وانما دخل ما سمي بالمقابلة في الطباق لان فيه الجمع بين المعنيين متقابلين في الجملة - 00:08:57

لكن من غير تفصيل وتعيين يعني ما فصل هناك عادة نذكر متقابلات مع بعض اما هنا نجمع المتقابلات ثم ما يقابل كل كل واحدة اه منها قال لكون التقابل على وجه مخصوص دون اخر لان ذلك لا يشترط في الطباق يعني ما قلنا في الطباق انه اكثر ولا بد ان يجمع بينهما - 00:09:16

نعم. لذلك قال ويكفي في وجودها مطلق التعدد من الطرفين الشامل للاثنينية فما فوقها والمقابلة فيها اثنينية ثم فوقها خلافا للسكاكي الذي جعله قسما اه مستقلا برأسه. نعم وجعلها من المحسنات المعنوية ايضا - 00:09:39

اه جعلها من محسنات اه المعنوية نعم نعم المقابلة وهي ان يؤتى بمعنيين غير متقابلين او اكثر ثم يؤتى بما يقابل كلا على الترتيب

اللفظي. نعم. وتكون المقابلة بين معنيين كقوله تعالى - 00:10:02
فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا. فلاحظوا يضحكوا ايش يقابلها؟ يبكي يبكي. يبكوا هذا انطباق وقليلا يقاولها كثيرا وهذا طباق لكن فرق انه جمعنا اثنين ومع اثنين لان هو طباق متعدد ما في داعي ان نجعله قسما مستقلا برأسه. نعم - 00:10:23
اتى بالضحك والقلة ثم بما يقابلهما من البكاء والكثرة على الترتيب ولا شك ان ليس بين الضحك والقلة ولا بين البكاء والكثرة تقابل. التقابل المجموعات مع بعضهما ليس بينهما تقاول - 00:10:43
انما التقابل على التوزيع فليضحكوا قليلا ما بينهما تقابل. كثيرا ما بينهما تقابل. لما تقابل بين يضحك ويبكوا وقليلا وكثيرا نعم وتكون بين ثلاثة كقول الشاعر انها الاول مثال لاثنين هو شرطها المقابلة اثنين فاكثر - 00:11:01
اما الواحد يكون طباق فقط اما هذا الطباق هو مقابلة يسمى نعم بتخلق معناها من بين المطابقة الطباق والمقابلة عموم وخصوص يعني هي يعني كل كل مطابقة طباق. مقابلة. كل مقابلة طباق. نعم. وليس كل طباق. مقابلة - 00:11:20
وليس اي طباق نعم وليس كل فهاي العبارة المشهورة نعم وتكون بين ثلاثة كقول الشاعر ما احسن شاعره ابو دلامة على وزن ثمامة من شعراء الدولة الاموية  الدولة العباسية وابو دلامة من شعراء الدولة العباسية كان في مدة المعتصم بالله - 00:11:40
قال ما احسن الدين والدنيا اذا اجتمعا واقبح الكفر والافلاس بالرجل. فعلا لما ترى كافرا فقيرا قالوا هذا فعلا يخطر في ذهنك يعني هذا مشكلة حشفا وسوى كيلة كما يقال - 00:12:10
لا دنيا ولا اخرى يعني المسلم فقير يقول لك في اخرة اما هذا لا دنيا ولا اخرة نعم. فما احسن الدين والدنيا اذا اجتمع ثلاثة. احسن ايش يقابلها؟ اقبح. الدين. الكفر. الكفر. اه - 00:12:26
طبعا عبر بالدنيا عن الغنى الغنى ما يقابل الفقر نعم. الدنيا اه قلنا ايش؟ الافلاس اه الدين الكفر الابلاس تفضل فقابل بين ثلاثة نعم اتى بالحسن والديني والغنى المفهوم من الدنيا مفهوم من الدنيا او المعبر عنه بالدنيا يمكن هذا ادق ايش المفهوم من الدنيا؟ المعبر - 00:12:42
عن عنه بالدنيا اتى بالحسن والدين والغنى المفهوم من الدنيا ثم اتى بما يقابلها من القبح والكفر والافلاس على الترتيب. نعم ومثله قوله تعالى ايش مثله في ايش ثلاثة. ثلاثة. ثلاث اه يحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث. فيحل يقابلها يحرم ولهم عليه - 00:13:13
يقابلها الخبائث وتكون بين اربعة كقوله تعالى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى. هذه سورة الليل مقصودها الاعظم ترغيف الانفاق - 00:13:40
والاعطاء. نعم. اه والليلة سورة الليل. نعم. اه الان فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى. اعطى ايش يقابلها؟ داخلة. داخلة. اه واعطى بخلا. اتقى استغنى استغنى كيف يحصل التطاول بين التقوى واستغنى؟ لانه ما معنى استغنى - 00:14:04
استغنى بما عنده من الجاه والدنيا والمال استغنى عن الدين وعن الاسلام وعن الايمان اه فاذا استغنى يلزم من ذلك ايش؟ ان لا يتقي. نعم. لهذا نفس نفس النوع الاخير الذي درسناه قبل قليل اشداء على الكفار وحماة لكن ليش السر البلاغي - 00:14:21
لو نحن الناس العاديين ايش يضعنا اه اما من اعطى واتقى لم يتق بس لم يتق ما فيه ذنب له الذنب الاشد باش انه ما اتقى اه استغنى يعني اشد من لم يتق - 00:14:41
استغنى بماله وجاهه عن الدين كله ويلزم منه انه لا يتقي اه؟ واستغنى لو اردنا ان نقابلها بانه لم يستغني ايضا ما فيها مدح انما اكثر من انه لم يستغني انه اتقى الله - 00:14:57
فعرفت كيف هذا النوع الذي فيه ملحق بالطباق الذي يعني ذكر شيئا يستلزم شيء يقابل الشيء الاخر استغنى ايش يستلزم؟ استغنى بما عنده من الجاه عن الدين كله فيلزم من ذلك ان لا يتقي المقابل للتقوى - 00:15:13
فمثل اشداءه على الكفار رحماء بينهم. بينهم اه يعني مقابل اعطى بخل واتقى استغنى. لا لا كلمة في التقوى يعني. الذي لم يتقي ما خاف ما خاف. التقوى ان تجعل بينك وبين سخط الله وقاية وتكون على حذر - 00:15:33

مقابل الشخص الذي لا يبالي لم يخف ولم يحذر لكن لم يخف ولم يحذر ما فيه ذنب له. مثل استغنى اشد بالغ في الاستغناء بما عنده من الجاه والمال عن الدين وعن دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم. فيلزمها - 00:15:54

ايش؟ عدم التقوى. وصدق بالحسنى آآ وهنا كذب بالحسنى. طبعا يدخل في الحسنى لا اله الا الله وجميع الدين الشريعة الحسنى احسن اه؟ فسنيسره لليسرى وهناك سنيسره للعسرى ليس نيسره ونيسره متقابلا - 00:16:12

وليس يسرى لليسرى وحدها وللعسر وحدها ليستا متقابلتين. لماذا لانه غير مستقلة هذه اللام ييسره ان تختلف عن لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت. هناك لهو عليها فيها نوع استقلال - 00:16:30

في نوع استقلال. اما هون سنيسره اي نهيئه لليسرى. نهيئه لليسرى. فمجموع ويسره اليسرى تقابل مجموع وليس من تقابل الفعل بفعل ولا مجرور بمجهول لانه غير مستقلات. وشرط هذا النوع الاستقلال - 00:16:46

واضحة كيف؟ شفنا الاستقلال يعني ان يكون الضمير يعني لها شف لها ما كسبت كالمستقلة. نعم. اما ان ييسره لليسرى في ارتباط قوي تيسير لايش؟ لليسرى هناك تيسير للعسرة نعم - 00:17:06

ممكن استعارة اه لا هي الحسنى باسم تفضيل لاحسن شيء. ولكن موصوفة محذوف ما هي الحسنى اللي هي احسن شيء؟ اما الشريعة الحسنى او الكلمة الحسنى. لا اله الا الله - 00:17:21

اه  في الشريعة  اه الايمان وبالضبط صدق يعني صدق بلا اله الا الله والشريعة والملة الحسنى او الشريعة الحسنى او الكلمة الحسنى لك ان تجعل بئس حسن اسم تفضيل والحسنى يعني الشيء الحسن الجميل ذاك يقابل قبحه - 00:17:33

نعم اتفضل يا سيدي اتى اولا بالاعطاء والاتقاء والتصديق واليسر ثم اتى بما يقابلها على الترتيب من البخل والاستغناء والتكذيب والعسر ووجه مقابلة استغنى للتقى ان معنى استغنى زهد فيما عند الله زهد فيما عند الله. اذا اما زهد في ما عند الله فكأنه استغنى عنه اي فيما عند الله فايش يلزم - 00:18:00

منها فلم يتقه وقال فلم يراقبه لو وضعتم فلم يتق تتضح اكثر بدل فلم يراقبه فلم يتق احسن. وجه مقابلته ان نستغنى زهد فيما عند الله نقول اه كانه استغنى عنه اي عن ما عند الله فلم يتق - 00:18:27

سيظهر التقابل ها؟ نعم فلم اه واما ووجه مقابلة تستغنى للتقى ان معنى استغنى زهد فيما عند الله عز وجل فلم يراقبه او معناه استغنى بمتاع الدنيا عن نعيم الجنة. اذا استغنى بشهوات الدنيا ومتاعها عن نعيم الجنة. والاحسن ان نقول استغنى بما عنده من جاه ومال - 00:18:46

دين ومع ما جاء به الرسول. نعم فلم يتق الله في عمله واذا اذن اه واذا واذا ففي مقابلة استغنى للتقى نوع خفاء. هاي كلمة نوع خفاء. اه مشكلة توهم خلاف المراد - 00:19:11

يعني عندنا هذا لو قال احتاج الى تأمل وهكذا عبارة المؤقدمين معه خفاء بس هي النقطة مش موضوع خفاء مش خفاء موضوع الابلغ اختيار الابلغ هو فعلا يحتاج الى دقة - 00:19:29

لكن هو الابلغ مش من هو خفى الي الذنب لا هذا هو الابلغ انت عبر يعني عبر عن مكان القرآن حاول ان تغير ايش عندنا اما من فاما من اعطى واتقى بدل اتقى ايش تقول؟ لم لم يتق متى؟ ليش قابلها هناك - 00:19:42

استغنى لم يستغنوا لم يستغني هل هي مثل التقوى طب ما كان استغنى لم يتق لم يخف لا تدل هات اي تعبير في القرآن اختار الابلغ في كل ابلغ شيء - 00:20:01

مع ظهور التقابل من انه نستغنى يستلزم يعني لما وضع متقابلات فيفهم انه يقابله. وضع قرينة على التقابل انه كلها متقابلات. هذا لازم يقابل ايضا واضح فاستغنى استغنى عما عند الله فلم يتقه هذا ابلغ شيء - 00:20:17

فهمتم كيف شئتم؟ يحتاج الى تأمل بس هو الابلغ فكلمة نوع خفاء يعني الجاهل قد يظنها يعني القرآن حاول ان يأتي بشيء ولكن فيه خفاء ليس هو الموضوع ويحتاج الى تأمل وتدبر ولكن هو اعلى شيء في البلاغة - 00:20:35

عرفتم كيف اتضح الامركي ان يضع العبارة الابلغ في في كل من الطرفين مثلا في الاحتباك جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصرا.

نعم. ايش حدث من الليل الليل تسكن فيه؟ نعم - 00:20:53
والنهار مضيء. مظلم. مظلم. لانه ما في احد يعني يعرف انه في منة في الاظلام ظاهرة بالنسبة له يرى ايش المنة اكثر نعم فحذف الظلام واشار له اشارة جعل لكم ليل لتسكنوا في هذا المنا واحد يفرح ينام ويرتاح - 00:21:11
ا وهناك والنهار مبصر ما قال لتشتغلوا فيه. صح تعبان ووضع في كل موضع صح ما هو الابلغ و دل على المحبوب فيما يقابله. هل طريقة القرآن؟ فيحتاج الى فعلا اعمال فكر والقرآن يخاطب الاذكياء كما يخاطب الكل لكن - 00:21:31
يعني يخاطب اذكياء البلغاء. اه. نعم. فكلمة خفاء هنا قد تفهم على خلاف المراد. اه. نعم. شيخنا هل نستطيع ان نقول ان في المطابقة والمقابل في مطابقة مباشرة وغير مباشرة ومقابلة مباشرة بالضبط هذا غير مباشر سموه ملحقا - 00:21:51
ملحقا بالطباق الحاق هذا. نعم وتكون بين خمسة كقول المتنبي ازورهم وسواد الليل يشفع لي وانتني وبياض الصبح يغري بي. نعم يعني ازورهم يزور محبوبته شيخنا وسواد الليل يشفع له كيف يشفع له - 00:22:07
يستره. نعم. وانفني يعني ارجع. وبياض الصبح يغري بي. يقول لهم خذوه اقتلوه واضح كيف لكن هنا اه فيكون خمسة ازورهم ايش يقابلها؟ انثني. انثني وسواد. بياض. بياض وليل. صبح. صبح. ويشفع - 00:22:31
لكن الدسوقي اعترض على هذا المثال قد تسوق له قد ذكر الواحد في شرح ديوان المتنبي ان من مقابلة الخمسة بالخمسة آآ قولهم ازورهم وفيه نظر لان لي صلتان ليشفع ويغري فهما من تمامها. نعم. بخلاف اللام في لها ما كسبت. وعليها لونها - 00:22:51
اشعر لها ما كسبت ايش عرب لها هنا خبر غير متعلق بك سبب مثل ايش نيسره لليسرى هذا كالكلمة الواحدة بس انا ارى يعني وان كانت كذلك بس يشفع لي ويغري بي حقيقة - 00:23:14
ان يشفع وحدها معنى ويغري معنى ولي وبي وان كانت من تمامها لكن وكلام الواحد فيه شيء لذلك المصنف اعرض عن كلام الدسوقي واخذ بكلام له وجهة حقيقة  عند قول بخل واستعن في الاية قال اه لما نقل في الايضاح انها انما تكون بين المستقلين انا فاهم هو بين المستقلين هم وضعوا - 00:23:30
هذا الشرط لكن حقيقة يعني ييسروا للعسرى ونيسروا لليسرى واضح - 00:23:56